

أنقرة تطالب برفع الحصار ودي ميستورا يطالب بإدخال تعديلات على العملية كيري يهدد بإنهاء التنسيق مع موسكو في حال كانت عملية حلب الإنسانية «خدعة»



وأكدت واشنطن أنها لا تزال تنظر إلى «النصرة» على أنها تنظيم إرهابي، رغم تبنيها اسما جديدا. وأوضح غينادي غاتيلوف نائب وزير الخارجية الروسي، أنّ الخبراء سيواصلون مقارنة الخرائط والتحقق من المعلومات حول إحدائيات مواقع الإرهابيين، حيث يكمن الهدف الرئيسي للمشاورات ترسيم حدود المناطق الخاضعة لسيطرة «النصرة»، وتلك الخاضعة للمعارضة المعتدلة».

إلى ذلك، أعرب وزير الخارجية الأميركي، عن قلقه إزاء العملية الإنسانية التي أطلقتها روسيا في مدينة حلب، مهددا بإنهاء التعاون الكامل معها بشأن سورية في حال كانت العملية «خدعة».

كيري قال خلال لقاء أجراه في واشنطن، أمس، مع وزير الخارجية الإماراتي «في حال كانت العملية خدعة هناك خطر انهيار التعاون نهائياً»، مضيفاً أنه «من ناحية أخرى، إذا تمكنا اليوم من تحقيق الأهداف المقررة والتوصل إلى إدراك تام لما يحدث ومن ثم عقد الاتفاق حول الخطوات القادمة، يمكن بعد ذلك فتح بعض الفرض فعلاً».

بدوره، أكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأميركية جون كيري، أنّ «إعلان روسيا بشأن المعمرات الإنسانية في حلب» من دون مزيد من التوضيح، يبدو هذا الإعلان أنه مطالبة بإستسلام فصائل المعارضة والإجلاء القسري للمدنيين السوريين من حلب».

كيري أشار إلى أنّ «أي عمليات هجومية ستكون متعارضة مع روح ونص قرار مجلس الأمن 2254 ومع تقاضياتنا مع الروس»، وأضاف «إنّ موقفنا من إيصال المساعدات الإنسانية لم يتغير. إذ يجب على روسيا والنظام الالتزام بالمبدأ الأساسي المتفق عليه وهو أنّ الأمم المتحدة هي من تحدد ما هي المساعدة اللازمة (التمتمة ص14)

وافقت الحكومة الروسية، على اتفاقية نشر مجموعة جوية من القوات المسلحة الروسية في سورية، وقدمتها إلى الرئيس فلاديمير بوتين، ليحيلها إلى البرلمان للمصادقة.

وقالت الحكومة في بيان، أمس، إنّ اتفاقية نشر المجموعة الجوية في سورية، وقعتها روسيا وسورية في مدينة دمشق يوم 26 آب 2015، ونصت على أنّ قاعدة «حميميم» وبنائها التحتية والأراضي المخصصة باتفاق الجانبين تقدم لاستعمال الجانب الروسي دون أي مقابل. وما يوافق الطرف السوري على تقديمه من قطع الأرض. في غضون ذلك، أشارت بيانات برنامج مراقبة الطائرات «Flightradar24» إلى أنّ طائرة استطلاع روسية من طراز «تو214» إره تحمل حمزة من الأجهزة الإلكترونية المتقدمة، وصلت إلى سورية، أمس. سبق لها أن زارت سورية في شباط عام 2016.

وتحمل كل طائرة من هذا النوع على متنها جهاز استشعار إلكتروني يعمل على ترددات عديدة ويضم إدارات عدة. بالإضافة إلى هذا الجهاز الذي يسمح باعتراض الكالمات بواسطة مختلف أجهزة الاتصال، تزود الطائرة بمنظومة بصريّة إلكترونية عالية الدقة، تسمح بالتقاط صور رقمية لسطح الأرض بالاشعة المرئية والأشعة تحت الحمراء.

جاء ذلك في وقت، انطلقت في جنيف، أمس، جولة مشاورات جديدة بين خبراء روس وأميركيين حول التنسيق في ضرب إرهابي «داعش» و«النصرة» في سورية.

وهذا اللقاء، الذي كشفت موسكو عنه يأتي هذه المرة تلبية لطلب شخصي من وزير الخارجية الأميركي جون كيري، بعد يوم من إعلان «النصرة» عن تغيير اسمها إلى «جبهة فتح الشام» وفد ارتباطها بتنظيم «القاعدة».

هزيمة وصل

عيد «الجيشين».. والواو الكافرة

◆ نظام مارديني

يحتفل الجيشان، السوري واللبناني في الأول من آب في كل عام، بعيد تاسيسهما. فبعدها كانا يشكّان توأماً متبثقاً من «كتيبة الشرق»، إبان الانتداب الفرنسي المباشر في أواسط القرن الماضي. انفصلا تبعاً للتقسيم الذي جزأ بلاد الشام إلى كيانات عدة سُميت دولاً: سورية، لبنان، فلسطين والأردن. وبما أنه كان من نصيب الاستعمار البريطاني الحكم في معظم البلدان العربية ومن ضمنها فلسطين والأردن، فكان من نصيب الفرنسيين الحكم في سورية ولبنان.

وإذا كان الانتداب نجح في وضع إسفين منع الجيش اللبناني من امتلاك قراره وإرادته بسبب التركيبة الطائفية والسياسية التي تمنع تحركه إلا بناء على إجماع كل أعضاء التركيبة اللبنانية، التي لا تزال تسير وفق نظرية «قوة لبنان بضعفه»، والتي تقوم على اعتماد الحماية من خلال الصداقة مع الغرب وما يسميه المجتمع الدولي.. ولذلك فإن تحرير الجيش اللبناني من قيود الخضوع لأمزجة الطوائف هو الشرط الأساسي ليمتلك عناصر قوته.. ولعلنا هنا نتذكر كيف انتصر في المعركة على إرهاب تنظيم «فتح الإسلام» بزعامة شاك العيسى، وكيف اقتدى لبنان ومنع عنه سيناريو خطيرا كان يُراد له أن يمتد إلى المناطق اللبنانية كافة.. وما هو اليوم يواجه الإرهاب ذاته ولكن تحت مسميات أخرى جديدة، «داعش» و«النصرة».. تتغير الأسماء وتتعدد، ولكن يبقى الإرهاب واحداً.

هل نعيد التذكير بالشروط التي أمثلها الولايات المتحدة للموافقة على تسليم الجيش اللبناني وهي بيان يقوم هذا الجيش بأدوار تتسجم مع متطلبات السياسة الأميركية والتي تجعل منه أداة تنفذ ما تملها التركيبة السياسية الطائفية المرتبطة بمصالحها وسياساتها مع الغرب عموماً وأميركا خصوصاً؟

الجيش اللبناني الذي بدأ جولاته منذ معركة الماكية البطولية الشهيرة التي خاضها بقيادة الشهيد النقيب محمد زغيب.. هو الجيش ذاته ولكنه يحتاج إلى قرار سياسي، ولا تنقصه البطولة المؤتمتة بهذا الأرض وبهذا الوطن.. وعلى عكس توأمة الجيش السوري الذي بدأ أيضاً بوقفه عزه في معركة ميسلون الذي خاضها الشهيد يوسف العظمة، رغم علمه أنه سيخسرهما، فإنه ردد أمام الملك عبد الله بيت شعر المنبئ من قصيدته الشهيرة «لهوى النخوس سرييرة لا تعلم، لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى/ حتى يراق على جوائيه الذم.

إذا، على عكس الجيش اللبناني الذي تم رهنه للقرار الطوائفي، فإن جملة من العوامل جعلت من الجيش السوري جيشاً عقائدياً، ولولا ذلك لما كانت هذه المواجهة القاسية التي يخوضها ضد الإرهاب الذي جاء من أكثر من ثمانين دولة، وأكثر من 1200 فصيل مسلح، أكثر من 20 دولة في الميدان، إن بالرجال أو بالمال أو بالأعتدة أو بالخدمات اللوجيستية والإعلامية، أو بالإعداد الأيديولوجي، أو حتى بالصراخ على الشاشات (أعلى المقابر).. أي من الميتولوجيات القديمة أو الحديثة شهدت مثل هذه الحرب على الهلال السوري الخصيب؟

منذ ما بعد الانتداب الفرنسي في أربعينيات القرن العشرين بدت «الواو الكافرة» التي تتخذ موقعا لها بين اسمي «سورية» - «لبنان»، وكأنها مستقرة ولم تعد في الطريق إلى نهايتها.. خصوصاً بعد ما تم استيلاء مصطلح «الجيش» السوري و«الجيش» اللبناني.

شاء الأديب القومي الكبير سعيد تقي الدين ابن يعقوبين - الشوف، مقاربة الإشكالية القائمة في العلاقة السورية اللبنانية، فلم يجد تعبيراً أشد عمقا واختزالاً من تسمية تلك «الواو» بـ «الواو الكافرة».

أرقام أممية رسمية؛ العراق «يدخل غينيس» بعدد شهدائه!

العبيدي يبحث الخطة المُعدة لتحرير الموصل



بحث وزير الدفاع خالد العبيدي والأمين العام لمنظمة «بدر» القيادي في الحشد الشعبي هادي العامري، الخطة المُعدة لتحرير مدينة الموصل.

وذكر بيان لوزارة الدفاع «أنّ العبيدي التقى القيادي في الحشد الشعبي» هادي العامري، وجرى خلال اللقاء مناقشة الوضع الأمني والخطة العسكرية المُعدة لتحرير الموصل، والاستعدادات التي تمّت تهيتها خصوصاً للعوائل التي ستخرج عند بدء عمليات تحرير الموصل».

ونقل البيان عن العبيدي «أشارته إلى تصاعد إمكانيات الوزارة واستعداداتها من تسليح وتجهيز لتعزيز تقدم القوات الأمنية أثناء تحريرها لمحافظة نينوى»، منوها بعزيمة وشجاعة قواتنا المسلحة وبإتقان الحشد الشعبي.

ووفق البيان، توقع العامري «نزوح أعداد كبيرة من المدنيين»، مشدداً على «ضرورة سحق تنظيم «داعش» بعدما انكسرت معنوياته»، وأشاد بانتصارات القوات المسلحة وأبناء «الحشد الشعبي».

ميدانياً، ذكرت تقارير إعلامية أنّ حصيلة الضحايا العراقيين من المدنيين ومنذ بداية الإحتلال الأميركي عام 2003، وبحسب بعتة أن قوانين الحرب التي تحمي المدنيين العراق «يونامي»، تكفي لأن تدخل بغداد موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية.

هذا، وبلغت حصيلة العام الجاري منذ كانون الثاني إلى حزيران الماضي 7 آلاف و954 شخصاً، لتبلغ الحصيلة الجمالية للقتلى منذ بداية الإحتلال الأميركي 359549 قتيلاً. وتختتم «يونامي» إحصاءاتها فتقول إنّ «عدد العراقيين الذين قتلوا أو أصيبوا خلال حزيران الماضي قد بلغ 2119، وأنّ العاصمة بغداد كانت الأكثر تضرراً».

وبدأت عملية غزو العراق في 20 مارس 2003 من قبل ائتلاف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي أوائل شهر يوليو الجاري، أعرب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بليز عن حزنه العميق لما حدث في

العراق بعد التدخل العسكري لإسقاط صدام حسين، مصرّاً في الوقت نفسه على أنه اتخذ قراره في العام 2003 «بحسن نية».

وكان جون شيلكوت رئيس لجنة التحقيق حول الدور البريطاني خلال غزو العراق عام 2003، قد أكد أنّ التدخل العسكري البريطاني كان خطأ أدى إلى عواقب خطيرة لم يتم تجاوزها حتى اليوم.

وقال شيلكوت خلال تقديمه تقرير لجنة التحقيق: «كان التدخل البريطاني في العراق خطأ، ونحن مازلنا نواجه عواقب هذا القرار للحكومة البريطانية حتى اليوم».

أنصار الله تنتقد ولد الشيخ.. ووفد الرياض ينسحب من الكويت

الحوثي؛ أميركا تدعم انتشار «القاعدة» في المنطقة



حفل قائد حركة أنصار الله في اليمن السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، أميركا المسؤولية الكاملة في العدوان على اليمن، والإستهداف الشامل لشعبه.. مؤكداً أنّ الشعب اليمني لن يقف مكتوفي الأيدي واستسلام مستحيل.

وقال السيد الحوثي خلال كلمة متلفزة له اليوم الجمعة: (التمتة ص14)

موسكو تنتقد مشاريع العدو الاستيطانية الجديدة

أعربت وزارة الخارجية الروسية، أمس، عن قلق موسكو إزاء خطط «إسرائيل» لبناء 770 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة غيلو بالضفة الغربية، و323 وحدة في القدس الشرقية.

وأكدت الوزارة في بيان أنّ موسكو لا تزال تنطلق من «أنّ المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، غير شرعية وفقاً للقانون الدولي».

ولفتت الوزارة إلى أنّ هذه الخطط الاستيطانية تتعارض مع تقرير «رباعية»، الوساطة الدوليين (روسيا، الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة) الصادر في 1 تموز، والذي يعتبر وقف أي نشاطات استيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة من أبرز توصياته».

وحثّ البيان الروسي بالإشارة إلى أنّ «تنفيذ الخطة «الإسرائيلية» المذكورة سيهدد أفق حل الدولتين للقضية الفلسطينية، ولن يسهم في تهيئة الظروف المواتية لاستئناف مفاوضات السلام».

تقرير إخباري

دور الغرب في العدوان على اليمن

منذ تسعين عاماً، قصفت الطائرات البريطانية قِبائل في الجزيرة العربية لترسيخ حكم عبد العزيز بن سعود، مؤسس الدولة السعودية. وتغير الزمان إلا قليلاً. فبريطانيا الآن، إلى جانب الولايات المتحدة وفرنسا، توفر وتسليح مئات الطائرات السعودية المتورطة في قصف اليمن جواً.

وعلى الرغم من أنها لم تحط بالكثير من الاهتمام الشعبي أو الرقابة البرلمانية، فإن تلك الحملة تتخطى الحملة الروسية في سورية، بحسب محللين متابعين لـ«الصراع» في المنطقتين. وبموافقة حكومية، توفر شركات السلاح الغربية المعلومات الاستخباراتية والدعم اللوجستي، وإعادة تعبئة الوقود في الجو لتتحلق الطائرات السعودية في طلعاتها أكثر من قدرة روسيا على ذلك.

في الواقع، هناك أكثر من اختلاف، فالطيارون الروس يذهبون أنفسهم في المهام القتالية في سورية، في حين أنّ طياري الغرب لا يذهبون في مهام قتالية يتوبون فيها عن التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن، وليسوا ممثلين رسميين لحكوماتهم في التحالف المقاتل. فوجودهم، حتى في غرفة عمليات الرياض، وسلاحهم الموجه بدقة، يجب أن يضمن أن قوانين الحرب التي تحمي المدنيين محمية، بحسب ما يؤكد مسؤولون غربيون. ولكن سلسلة من الدراسات الميدانية المنشورة مؤخراً تشكل في ذلك.

فالغارات الجوية كانت مسؤولة عن أكثر من نصف آلاف الوفيات بين المدنيين على مدى 16 شهراً من الحملة، وفق تقرير صادر عن منظمة العفو الدولية في أيار، وقد دل التقرير على استخدام القنابل العنقودية البريطانية، وإلى جانب غيرها من المتفجرات الحوقية، بما في ذلك مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، ومنظمة «هيومن رايتس ووتش» و«وكسفام»، ووقت المنظمة استخدام الأسلحة الغربية لضرب عدد كبير من الأسواق اليمنية، والمراكز الطبية والمبازن والمصانع والمساجد. وفي هذا السياق يؤكد أحد المحللين تورط الغرب بجرائم حرب. (التمتة ص14)

بلدات فرنسية تمنح البرغوثي رتبة «مواطن شرف»



أحد قادة الإنتفاضة الفلسطينية الخانية (2000-2005) ورمز لمقاومة الإحتلال.

ويحظى مروان البرغوثي بشعبية واسعة بين الفلسطينيين، وكان أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية ولطالما اعتبر الخليفة المحتمل للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

قرر عدد من البلدات الفرنسية تكريم المناضل الفلسطيني مروان البرغوثي ومنحه رتبة مواطن شرف، الأمر الذي أثار غضباً واسعاً في الكيان الصهيوني.

وعبرت سفيرة العدو في فرنسا البرّبان بن تون أول أمس، عن شعورها «بصدمة عميقة وبالقلق» إزاء مبادرة عدد من البلديات الفرنسية، لإعلان القيادي الفلسطيني مروان البرغوثي المعتقل لدى إسرائيل مدى الحياة «مواطن شرف».

ووذت بن تون في رسالة مفتوحة «بالحملات الكثيرة الرامية إلى تجسيد الإرهابي الفلسطيني مروان البرغوثي». وأضافت أنّ «مروان البرغوثي، العقل المدبر لاعتداءات الإنتفاضة الثانية بصفتها زعيم التنظيم، الجماعة المسلحة في فتح، وتكتائب عميقة وبالقلق» إزاء بالتالي عن الموت المساوي لمئات المدنيين الإسرائيليين والأجانب. وتابعت السفيرة «في وقت تخوض فرنسا و«إسرائيل» ودول قانون أخرى صراعاً ضد هذا الإرهاب الأعمى نفسه وتكاتف